

مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، نصف سنوية دولية محكمة

السنة الثانية عشرة، العدد الثالث والثلاثون، ربيع وصيف ١٤٠٠ هـ. ش/٢٠٢١ م

دراسة العلاقة بين النص والصورة في كتب اللغة العربية

للمرحلة الإعدادية بناءً على تصنيف "وارش ومايت"

أمين نظري تيزي\*؛ سيد فضل الله ميرقادي\*\*

DOI:10.22075/lasem.2021.23037.1280

صص ١٥١ - ١٧٦

مقالة علمية محكمة

### الملخص:

تعتبر الصور من أبرز الوسائل التعليمية في الكتب المدرسية، إذ تؤدي دوراً لافتاً في تعزيز تعلم محتوى المادة الدراسية وتدعيمها لدى الطالب كما تساهم مباشرة في تسهيل تعليم المواد الدراسية لدى المدرّس. وكثير من الباحثين في مجال التعليم يولون اهتماماً بالغاً لمدى تكاملية العلاقة بين الصورة والنص اللغوي، حيث كلما زادت العلاقة بين الصورة والنص زاد مستوى تحسين عمليتي التعليم والتعلم. انطلاقاً من هذه المسألة يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين النص والصورة في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بناءً على ثلاثة مستويات لتصنيف "وارش ومايت"، فقد تم إجراء البحث على كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، وقد اقتصر مجتمع الدراسة على كل الصور لهذه الكتب كما تكوّنت عينة الدراسة من ٤٧٠ صورة مرافقة للنص بطريقة هادفة متجانسة. طبّقت الدراسة منهج تحليل المحتوى. وما توصّلت إليه المقالة هو أنّ معظم الصور المرافقة لنصوص كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ترتبط وتلتحم بالنصوص في تناسق وتكامل بلغت نسبته ٨٥,٧٤% ويعزى ذلك لمدى اهتمام لجنة التأليف بأهمية تكاملية العلاقة بين الصورة والنص لما لها من تأثير لافت في تنمية عملية التواصل بين الدارس والمدرّس وتطوير الجانب المعرفي لديهم؛ في المقابل نلاحظ أنّ ١٤,٢٥%، أي ما يعادل ٦٧ صورة تحتوي على مكونات النص بشكل ناقص؛ حيث إنّها تؤدي وظيفة التزيين؛ ولا تؤثر إيجاباً على فهم النصوص التعليمية، وذلك راجع إلى أنّ هذه الصور لا تكاد تكون واضحة أحياناً أو جاءت مبتورة لا تدعم النصّ اللغوي بشكل تام بل تظهر جزءاً بسيطاً وقليلاً من مجريات النص بما فيها الشخصيات الحوارية وعمليات التفاعل والتواصل بين الشخصيات، والأمكنة وأيقوناتها.

**كلمات مفتاحية:** المرحلة الإعدادية، كتب اللغة العربية، تصنيف "وارش ومايت"، الصورة، النص.

\* - دكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان، إيران. (الكاتب المسؤول) aminnazari1369@yahoo.com

\*\* - أستاذ قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز، شيراز، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣/٠١/١٤٠٠ هـ. ش = ٢٠٢١/٠٤/٠٢ م - تاريخ القبول: ٠٨/٠٦/١٤٠٠ هـ. ش = ٢٠٢١/٠٨/٣٠ م.

## المقدمة:

يعدّ الكتاب المدرسي التعليميّ مصدرًا أساسياً لعمليتيّ التعلّم والتعليم وتقدّم المحتوى الدراسي لكلّ من الدارس والمدرّس إضافة إلى أنّ له دوراً لافتاً في تطوير المجتمع ثقافياً واجتماعياً كمثير أيدولوجي ينوّر فكر الدارس ويوجّهه نحو الطريق القويم. ويمكن اعتبار الصور من أبرز الوسائل التعليمية في الكتاب المدرسي ولها دور بالغ الأهمية في تنمية التعلّم لدى الدارس، وهو ما يحقّق أهداف تربية وتعليمية وتعلّمية مرهّوة. تؤكّد الدراسات التعليمية الحديثة أنّ الصورة في الكتاب المدرسي تزيد من التأثير على حواسّ المتعلّم نظراً لأنّها تتمتّع بإمكانيات هائلة في تسهيل عمليتيّ التعليم والتعلّم.

وعليه، يجب مراعاة الأسس والمعايير المختلفة في تصميم واختيار الصور في الكتاب المدرسي التعليميّ نحو كون الصورة منسجمةً ومتناغمةً مع ما يقوله النصّ اللغوي وعدم وجود تعارض بين الصورة ومحتوى النص المكتوب. ولا يمكن الكشف عن الجوانب السلبية والإيجابية للمقرّر الدراسي إلا من خلال دراسته وفق معايير علمية دقيقة، ولهذا تحظى دراسة الكتاب المدرسي بأهمية بالغة نظراً لكونه يفضي نهائياً إلى تطوير الكتب المدرسية. وانطلاقاً من هذه المسألة، كان **هدف البحث** الحالي هو دراسة علاقة الصورة والنص في كتب العربية للمرحلة الإعدادية وفقاً لتصنيف "وارش ومايت".

إنّ أهمية البحث تكمن في أنّه يحاول التوصل إلى النقاط الإيجابية والسلبية لهذا الكتاب من منظور مدى تكاملية العلاقة بين الصورة والنص، حيث يساهم نهائياً مساهمة فعّالة في ارتقاء الكتاب إلى مستوى أفضل وتطويره وتعديله.

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية بناءً على المنهج الوصفي - التحليلي:

١. إلى أي مدى تمكّنت كتب العربية للمرحلة الإعدادية من تحقيق التكامل والانسجام بين الصورة

والنصّ اللغوي؟

٢. ما هي أهمّ المشاكل والمعائب التي يمكن أن نأخذها على لجنة التأليف في مجال تكاملية العلاقة

بين الصورة والنص؟

٣- ما هي أهمّ وأبرز الوظائف التي تؤدّيها الصور التعليمية في كتب المرحلة الإعدادية وما هي

الأهداف المتوخاة وراءها؟

ومن البحوث التي عاجلت العلاقة بين الصورة والنص يمكن أن نخصّ بالذكر ما يلي:

قام محمّد نوريان (٢٠١٤) بدراسة محتوى الكتب المدرسية لفرع الحرف والمهن من منظور مدى

تكاملية العلاقة بين النص والصورة على أساس نظرية وارش ومايت، وبيّنت نتائج الدراسة أنّ ١٠% من

الصور المرفقة لنصوص الكتب تعارض ما يقوله النص اللغوي؛ ٨٠% منها تتكامل مع النص المكتوب؛ فيما تقدّم ١٠% من هذه الصور معلومات زائدة عن النص؛ أضف إلى ذلك أنّ الكتب تختلف بعضها عن بعض من حيث توظيف الصور المرتبطة بالنص ونسبة عدد الصور قياساً لعدد الصفحات. عالج حسام بور ومصالح (٢٠١٤) دراسة وقراءة العلاقة بين النص والصورة في ثلاث قصص إيرانية وأجنبية بناءً على نظرية نيكولايوا واسكات (٢٠٠٦)؛ وقد سلّطت هذه الدراسة الضوء على مدى حركية العلاقة بين النص والصورة وأمّاط اللثام عن المعايير والمشاكل العالقة في هذا المجال مقترحة ضرورة تعريف وإلمام الكاتيبين والمصمّمين في مجال التصوير بالعناصر الأدبية في النصوص القصصية لتطبيق الصور وتوظيفها بشكل صحيح.

درست الباحثة إيمان طه ياسين (٢٠١٨) تكاملية العلاقة بين الصورة والنص الكتابي في الإعلان التجاري؛ وقد اقتصرته حدود البحث على دراسة الإعلانات التجارية للولايات المتحدة الأمريكية المنشورة على صفحات الإنترنت لعام ٢٠١٦م. من أهم النتائج المتوصل إليها أن الصور الإعلانية المدروسة، بوصفها الوحدة الرئيسة، تشغل غالبية المساحة الإعلانية، فيما جاء النص الكتابي مفسراً وداعماً لها محققاً علاقة مترابطة ما بين الحالة المرئية والفكرية؛ ووجود الكلمات إلى جانب الصورة يعمل على فتح الآفاق أمام التفكير للمتلقّي، لاسيما في حالة تعويض الكلمات عن عجز الصورة الإعلانية الثابتة في التعبير عن الارتباطات الزمانية أو السببية.

وهدف أحمدّي وزملاؤه (٢٠١٩) إلى دراسة تكاملية العلاقة بين الصورة والنص في الكتب الفارسية التعليمية للناطقين بغيرها وفقاً لنظرية "وارش ومايت"؛ وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي - التحليلي ونتائج البحث تبين أنّ ٥٠% من صور الكتب المدروسة تنسجم وتتناغم مع ما يقوله محتوى النص اللغوي؛ و ٢٥% منها تكمل النصّ لاحتوائها على مزيد من المعلومات بالنسبة للنص، و ٢٥% منها تحتوي على مكوّنات النصّ اللغوي بشكل ناقص. بناءً على ما سبق، يمكن القول بأنّ دراستنا الحالية أوّل بحث علمي في إيران يقوم بدراسة الكتب العربيّة المدرسية للمرحلة الإعدادية من منظور العلاقة بين الصورة والنصّ.

### الصورة التعليمية ومزايا استخدامها:

تختلف الصورة التعليمية عن الصورة بشكل عام؛ إنّ الصورة التعليمية عبارة عن صور ملوّنة أو غير ملوّنة ذات موضوع متسلسل تربط بينها فكرة، تعرض للمتعلم لتعينه على الفهم والاستيعاب، وتفسير ما

غمض من الدرس بشكل محسوس ومشخص<sup>١</sup>. تعتبر الصورة التعليمية من أبرز الوسائل التعليمية التي تقوم بفاعلية ملحوظة في توجيه الرسالة التعليمية وتلعب دوراً لافتاً في تنظيم الشبكة المعرفية لتصبح عمليات التعليم والتعلم مهاريتين فاعلتين داخل الحقل التربوي أضف إلى أنّها تقدّم الحقائق التعليمية والطبيعية للدارس وهي وسيلة لتزويده بإدراكه للاختلاف بين المعلومات السابقة ومقارنتها بالانطباق الجديد الناشئ عن اختلاف المعطيات<sup>٢</sup>. من المستحيل أن يخلو مقرر دراسي من الصور التعليمية، إذ إنّها تحظى بدور بالغ الأهمية في تحسين المستوى الدراسي وتحقق أهدافاً تربوية وتعليمية مرجوة «فهي تُستخدم لتكوين النماذج الجيدة مثلما تُستخدم لترشيح النماذج السيئة، وهي ذات فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيّل، وهي العمليات المهمة أيضاً في التعلم والتعليم»<sup>٣</sup>. فلم تعد الصور التعليمية الواردة في الكتب التعليمية مساحيق تجميل لها دور التزيين والترويح عن العين، بل أضحت جزءاً من تضاريس النص المصاحب وهيكلية الخطابية<sup>٤</sup>.

تتمثّل فوائد الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي بما يلي:

- يستطيع المعلم من خلالها التغلّب على الصعوبات التي تعترض عملية التعليم.
- تعين الدارس على تنمية مهارة طرح السؤال والتفكير العقلي.
- تلعب دوراً فريداً في حلّ المشاكل التربوية مما يؤدي إلى تصاعد القدرة على الدراسة والتفاعل.
- ترفع من معارف الطالب، وتعينه على رؤية العلاقات الصحيحة بين الحقائق التي تمّ أخذها من الكتب<sup>٥</sup>.
- هي أداة فاعلة لتحقيق العديد من المهارات والكفايات التعليمية المنتظر تحقيقها لدى المتعلم في أفق الحياة التي يحياها فهي تستخدم لتنظيم المعلومات<sup>٦</sup>.

١- جميل حدادوي، «الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي»، ٤٦-٤٥.

٢- شيخة عثمان الداود، الصورة التعليمية (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أساليب الإنتاج والعرض)، ١٢.

٣- شاعر عبد الحميد، عصر الصورة-الإيجابيات والسلبيات، ١٢.

٤- خالد عطية عيال سليمان، «الصور التعليمية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية»، جامعة القاهرة، ٣٧.

٥- حسن فكري الريان، التدريس، ٢٤٧.

٦- أسامة ركي السيد علي العربي، «نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها»، ٣.

- إنها عامل تشويق يثير اهتمام المتعلم ويتميز بالدقة والوضوح أكثر من اللفظ؛ وتشجع المتعلم على استثمار ملكته العقلية من ملاحظة وتأمل وتفكير؛ إنّ الصورة تخاطب حاسي السمع والبصر في آن واحد وهذا سرّ نجاحها في تحقيق الأهداف التعليمية بسبب الطبيعة التلازمية لهذه الثنائية؛ إضافة إلى أنّها تتميز بحاجتها إلى الحركة والديناميكية مما يصيرها ذات خصائص نفسية وجمالية ومعرفية<sup>١</sup>.

- تساعد التلاميذ على فهم الحقائق والمعارف بشكل أكثر فاعلية، وتحوّل الخبرات والمعارف المجردة إلى مادة محسوسة يمكن للمتعلّم فهمها واستيعابها بشكل واضح وسريع<sup>٢</sup>.

### شروط انتقاء الصورة التعليمية:

- لا تؤثر الصورة إيجاباً على تحسين التعليم في الكتب المدرسية إلا أن تتسم بمجموعة من الصفات وأهمها ما يلي:
- أن تكون محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ.
  - أن تكون ذات ألوان جميلة: لأنّ اللون له دور كبير إلى جانب تأثيره النفسي، فهو يبعث على الارتياح، إضافة إلى ما ينجم عنه من توضيح المعلومات للتلاميذ، وبالتالي زيادة استيعابهم<sup>٣</sup>.
  - أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين العقلي والعمرى وفي خدمة الأهداف التعليمية المتوقعة من موضوع الدرس.
  - أن تتناسب مع الأعراف وتقاليد الشعوب والمجتمعات التي تقدّم فيها<sup>٤</sup>.
  - أن تكون منسجمة مع محتوى النص اللغوي، وألا يكون حضورها مشوشاً لذهن التلاميذ ولا يكون هناك تعارض بين ما في الصورة وما يقوله النص.
  - أن تقدّم تفاصيل زائدة عن النص اللغوي لتنمية مهارة التفكير التأملي<sup>٥</sup>.
  - أن تكون الصورة المختارة تعليمية تربية<sup>٦</sup>.

١- شفيقة العلوي، تكنولوجيا الصورة واستخدامها في التعليم، ص ٢.

٢- محمود صباح، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ص ٦١.

٣- عواطف حسان عبدالحمد، إنتاج الوسائل التعليمية، ص ٣٥.

٤- شهباني سماعيل، «علاقة الصورة التربوية بمحتوى النص وتفعيل القيم لدى التلاميذ» (كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط أنموذجاً)، ص ١٥٣.

٥- رولان بارت، بلاغة الصورة، ص ٧٥.

٦- عفاف عبدالرحمن إبراهيم الشنطي، التوافق بين ثقافتنا الصورة والكلمة كميّار للجودة في محتوى كتاب العلوم

### تصنيف وارش ومايت:

من أجل دراسة العلاقة بين الصورة والنص قام بعض الباحثين أمثال بري نودلن، رادان مارتينيك وأنדרو سالواي، ووارش ومايت و... بتصنيف مستويات العلاقة بين الصورة والنص اللغوي حتى يتوقّر للباحثين إطار محدّد لدراسة العلاقة بين الصورة والنص. إنّ رادان مارتينيك وأندرو سالواي يحدّدان مستويين في العلاقة بين الصورة والنص: ١- المستوى المساوي وذلك عندما تكون الصورة والنص كلاهما مستقلين أو تكون الصورة أو النص فيهما إضافة؛ ٢- المستوى غير المتكافئ وذلك عندما تكون الصورة أقلّ من النص أو يكون النص أقلّ من الصوّة<sup>١</sup>. بينما نلاحظ أنّ وارش ومايت قد قدّمَا في تصنيفهما ثلاثة مستويات لدراسة العلاقة بين الصورة والنص اللغوي وتمّ ذلك بدراسة محتوى ٩٥٤ صورة مستخرجة من ٢٤ مقالة أدبية، تربوية، تعليمية، ولغوية؛ أضف إلى أنّهما قد حدّدا ٤٩ وظيفة رئيسة وفرعية للعلاقة بين الصورة والنص؛ بناءً على ما سبق يمكن القول بأنّ تصنيف وارش ومايت له المزيد من التنوّع والدقّة قياساً لسائر التصنيفات نظراً للوظائف الرئيسة والفرعية التي يعرفها وتفقدتها هذه التصنيفات التي مرّ ذكرها في الأعلى. أمّا المستويات الثلاثة في تصنيف وارش ومايت فهي: ١- عندما تحتوي الصورة على ما يجري في النص بشكل ناقص<sup>٢</sup>؛ ٢- عندما تدعم الصورة مكوّنات النص بشكل تام<sup>٣</sup>؛ ٣- عندما تقدّم الصورة أكثر مما يجري في النص<sup>٤</sup>. تندرج ضمن هذه المستويات الثلاثة ١١ وظيفة رئيسة تتفرّع منها ٣٨ وظيفة فرعية؛ بالنسبة للوظائف الرئيسة وهي التزيين، الإدراك الحسي أو الاستنباط، والتحكم فتندرج الوظائف الثلاث ضمن المستوى الأول؛ وأما التكرار، التنظيم، الاتّصال، والتكثيف فتتعلّق هذه الوظائف الأربع بالمستوى الثاني؛ وأما التفسير، والتطوير، والتحويل، فتندرج هذه الوظائف الثلاث ضمن المستوى الثالث<sup>٥</sup>. يرى وارش ومايت بأنّ تحقيق التناسق والتكامل بين الصورة والنص يعدّ من أهم عوامل نجاح تصميم الكتب، وكلما ازدادت قوة الارتباط بين الصورة والنص أو قدّمت الصورة تفاصيل أكثر من النص الكتابي

الفلسطيني بجزأيه للصف الرابع الأساسي، ص ٥٧.

<sup>1</sup> - Radan Martinec & Andrew Salway, **A system for image – text relations in new (and old) media**, 345.

<sup>2</sup> - Functions expressing little relation to text.

<sup>3</sup> - Functions expressing close relation to text.

<sup>4</sup> - Functions that go beyond the text.

<sup>5</sup> - Marsh & White, **A taxonomy of relationships between images and text**, 647-653.

فإنّ ذلك يساعد على الانتقال الفكري للمتلقّي من عنصر لآخر بشكل مطلوب<sup>١</sup>. يوضح الجدول رقم (١) ما يتعلّق بتعريف المهام الرئيسة واحتوائها على المهام الفرعية كما يلي<sup>٢</sup>:

### الجدول (١) المهام الرئيسة والفرعية للمستويات الثلاثة في تصنيف وارث ومايت

المهام الفرعية	المهام الرئيسة
١- تغيير السرعة (Change Speed): تزيل هذه المهمة التواصل بالانتقال إلى نشاط آخر. ٢- تطابق الأسلوب والنمط (Match style): تقع الصورة والنص في بُعد واحد من ناحية الأسلوب.	١- التزيين (Decorate): يجعل النص أكثر جاذبية ولا يؤثّر إيجاباً على مستوى فهم المتلقّي. ٢- الإدراك الحسي (Elicit emotion): يبحث عن استجابة عاطفية من القارئ من خلال عرض المحتوى أو الأسلوب الذي يكون جذاباً أو مزعجاً بشكل خاص؛ ففي هذه المهمة نلاحظ أنّ الصورة تثير مشاعر المتلقّي فحسب.
١- التنافر (Alienate): نشوء التناقض بين الصورة والنص من خلال التنافر والتباين في الأسلوب. ٢- التعبير الشعري (Express poetically): في هذه المهمة يتم عرض السمات المعنوية للأشياء وتأثيراتها.	٣- التحكم (Control): عندما تتحكم الصورة في التأثير على المخاطب. ٤- الانخراط (Engage): عندما تلفت الصورة انتباه القارئ. ٥- التحفيز (Motivate): يحث المتلقّي على ردّ فعل.
١- التجنّب عن التجريد (Concretize). ٢- الأنسنة (Humanize): يعرض عناصر داخل النص في إطار كائن حي؛ مما يزيد من مستوى فهم ما يجري في النص. ٣- المرجع المشترك (Common referent): يحتوي النص والصورة على مصدر دلالي رمزي متماثل. ٤- الوصف (Describe). ٥- الرسم البياني (Graph): عندما يتمّ عرض البيانات الرقمية في إطار تمثيل مرئي. ٦- تقديم الأمثلة (Exemplify): يقدم نموذجاً يوضح من خلاله المعنى الأساسي للمفهوم. ٧- الترجمة (Translate): عرض النص بشكل آخر دون نشوء خلل وليس.	٤- التكرار (Reiterate): عندما تركز الصورة معلومات من النص مع أدنى تغيير أو تفسير.

١- المصدر نفسه، ٦٤٨-٦٤٧.

٢- المصدر نفسه، ٦٦٦-٦٧٢.

<p>١- التجزئة (Isolate): اختيار الصورة وتجزئتها لشرح النص.                  ٢- التقييد (Contain): تقييد النص اللغوي في إطار صورة محدّدة كالرسوم والمخططات الانسيابية.                  ٣- التحديد (Locate): يعني تنظيم النص ونشره من جانب الصورة في زمان أو مكان محدّد.                  ٤- عرض الرؤية وتقديمها (Induce perspective): يشجع القارئ على رؤية الأشياء في علاقات واقعية.</p>	<p>٥- التنظيم (Organize): يحوّل المحتوى إلى كل متكامل ووظيفي؛ وهو عندما تقوم الرسوم وما يمثّلها بشرح النص اللغوي وتعين القارئ على الفهم والإدراك.</p>
<p>١- المقارنة (Compare): يتم عرض عناصر النص في الصورة للمقارنة بينهما.                  ٢- التباين (Contrast): يتمّ عرض عناصر النص اللغوي في الصورة للكشف عن مدى التباين والتصاد بينهما.                  ٣- التوازي (Parallel): تُظهر الصورة مجريات النص وحالاته في سياق مختلف عنها.</p>	<p>٦- الاتّصال (Relate): يشير هذا المصطلح إلى عملية تهدف إلى التعبير عن مفاهيم تم دمجها بشكل كامل في النص؛ في هذه المهمة تشير الصور إلى عملية أو مفاهيم داخل النص.</p>
<p>١- التركيز (Concentrate): في هذه المهمة يركز انتباه المتلقّي على المعلومات المهمّة في النص اللغوي.                  ٢- التدميج (Compact): في هذه المهمة يتمّ عرض مجريات النص اللغوي في الصورة بشكل مدمّج.</p>	<p>٧- التكثيف (Condense): في هذه المهمة يتمّ تلخيص عناصر النص الأساسية في الصورة.</p>
<p>١- التعريف (Define): في هذه المهمة يتمّ تحديد السمات الأساسية لمجريات النص في الصورة؛                  ١-١- التكملة (Complement): إنّ الصورة تساعد على نقل الرسالة في النص.</p>	<p>٨- الشرح (Explain): في هذه المهمة تقوم الصورة بتبسيط ما يجري في النص.</p>
<p>١- التأكيد (Emphasize): عرض أيقونات ومعلومات زائدة في الصورة لدفع المتلقي إلى متابعة جوانب جديدة لم تكن في النص.                  ٢- الوثيقة (Document): في هذه الوظيفة توفر الصورة دعماً أساسياً للنص اللغوي.</p>	<p>٩- التفسير (Interpret): في هذه المهمة تعبّر الصور عن مجريات النص المعقّدة بشكل واضح.</p>
<p>١- المقارنة (Compare): هذه المهمة تؤكد على وجود التشابه بين الصورة والنص.                  ٢- التباين (Contrast): هذه المهمة تؤكد على نقاط الخلاف والفوارق بين الصورة والنص.</p>	<p>١٠- التطوير (Develop): في هذه المهمة تقدّم الصورة مزيداً من التفاصيل للنص اللغوي بشكل متدرّج.</p>
<p>١- تقدّم متناوب (Alternate progress): يعمل النص</p>	<p>١١- التحويل (Transform): تقوم الصور بتشفير</p>

<p>والصورة على عرض مجريات القصة بشكل متناوب.</p> <p>٢- نموذج (Model): في هذه المهمة يقدم وصف أو نموذج لتجسيد شيء خيالي، يتم تقسيم هذه المهمة إلى نموذج عملية معرفية (Model cognitive process) ونموذج عملية فيزيائية (Model physical process)</p> <p>٣- الإيحاء (Inspire): تقوم الصورة بتوظيف النص كنقطة بدائية في عرض محتوى جديد مرتبط بالنص.</p>	<p>بيانات النص بشكل واضح، حيث يتم ربط بعضها ببعض وبالتالي توفر التنظيم اللازم لتسهيل عملية استرجاع البيانات؛ وفي هذه الوظيفة تكشف الصور اللثام عن أفكار لا يمكن تقديمها من خلال النص اللغوي.</p>
---	--

### منهج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نقوم بتحليل الصور المرافقة لنصوص كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية التي تم تأليفها خلال السنوات الأخيرة في إيران. وتم تصنيف الصور تبعاً لتصنيف وارث ومايت؛ إذ تتبع الدراسة المنهج الإحصائي بأسلوب تحليل المحتوى.

### مجتمع وعينة الدراسة:

يقتصر مجتمع الدراسة على كل الصور في كتب العربية للمرحلة الإعدادية، وبعد دراسة كل الصور في الكتب وجدنا أن بعض الصور لم تكن مرافقة للنصوص ولهذا قد تم حذف هذه الصور من عينتنا، بل تم تحليل ودراسة الصور المرافقة لنصوص طويلة كانت أو قصيرة فحسب؛ بناءً على هذا فقد تم اختيار عينة الدراسة من ٤٧٠ صورة مرافقة للنصوص وذلك بطريقة هادفة متجانسة.

### أداة الدراسة:

بالنسبة لأداة الدراسة، تم استخدام استمارة تصنيف على أساس الإطار النظري للبحث، حيث قمنا بتصنيف الصور المرافقة للنصوص على أساس تكرارها، ونسبها المئوية ضمن المستويات الثلاثة حسب تصنيف وارث ومايت، ومن أجل التأكد من ثبات الأداة تم عرض استمارة التصنيف والصور المرافقة للنصوص على أربعة خبراء من ذوي الاختصاص في مجال تقويم الكتب المدرسية؛ فقاموا بتصنيف الصور وملء الاستمارة، بعد ذلك تم استخدام المعامل المعروف بـ "مجموعة مقومين" وقمنا بتطبيقه على الاستمارات من خلال البرنامج الإحصائي SPSS فبيّنت النتائج أنّ هناك تناسقاً مقبولاً بين تقديرات الأساتذة، حيث حصلت على قيمة مستوى التناسق، أي ما يعادل ٠.٩٤. وتعتبر هذه القيمة عالية في البحث العلمي.

## عرض النتائج:

تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة محتوى كتب العربية للمرحلة الإعدادية من منظور مدى تكاملية العلاقة بين الصورة والنص وفقاً لتصنيف "وارش ومايت"؛ وللإجابة عن الأسئلة تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لتوزيع الصور كما تمّ تصنيف الصور في أربعة جداول إضافة إلى أننا قد قمنا بتحليل ودراسة بعض الصور المختارة من الكتب الثلاثة للوصول إلى نتائج أدق؛ حيث تمّ تحليل ست صور من كتاب العربية للسنة السابعة، وأربع صور من كتاب السنة الثامنة وثلاث صور من كتاب السنة التاسعة؛ وفي ما يتعلّق بمجموع التكرارات والنسب المئوية للصور وتصنيفها في جميع كتب العربية للمرحلة الإعدادية تمّ تصميم الجدول رقم (٢) كما يلي:

الجدول (٢) مجموع التكرارات والنسب المئوية للصور وتصنيفها في كتب العربية للمرحلة الإعدادية

عنوان الكتاب	احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل كامل	احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل ناقص	احتواء الصورة على معلومات ودلالات أكثر من النص اللغوي
السابع	١٢٥ = ٦٩,٠٦%	٢٨ = ١٥,٤٦%	٢٨ = ١٥,٤٦%
الثامن	١٥٩ = ١٥,٠٢%	٢٠ = ١٠,٦٩%	١ = ٤,٢٧%
التاسع	٨١ = ٧٩,٤١%	١٩ = ١٨,٦٢%	٢ = ١,٩٦%
مجموع التكرارات والنسب المئوية	٣٦٥ = ٧٧,٦٥%	٦٧ = ١٤,٢٥%	٣٨ = ٨,٠٨%

يتّضح من النتائج المعروضة في الجدول رقم (٢) أنّ كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية تحتوي على ٤٧٠ صورة باعتبارها مصدراً أساسياً لهيكلية النص اللغوي في هذه الكتب وجزءاً رئيساً لعمليتي التعليم والتعلّم؛ ومن مجموع الصور تتضمّن الكتب المدروسة نسبة ٧٧,٦٥%، أي ما يعادل ٣٦٥ صورة تحتوي على مكوّنات النص بشكل كامل مقابل ٨,٠٨%، أي ما يعادل ٣٨ صورة تحتوي على معلومات ودلالات أكثر من النصّ اللغوي؛ في حين تحتوي صور هذه الكتب على مكوّنات النصّ بشكل ناقص بنسبة ١٤,٢٥%، أي ما يعادل ٦٧ صورة. بناءً على المعطيات السابقة نستشف أنّ معظم الصور المرفقة تتلائم وتتكامل مع النص ويعزى ذلك إلى مدى اهتمام القائمين على تأليف الكتب بأهمية دور الصور المرفقة في الكتب المدرسية في عمليتي التعليم والتعلّم؛ إذ إنّ التكامل بين الصورة والنص ضروري جداً، وكلّما كانت الصورة متكاملة منسجمة مع النص زاد تأثيرهما في متلقي الرسالة؛ لا غرو أنّ هذا التكامل يوسّع مدى التواصل بين المدرّس والدارسين ويعمل على زيادة الاتصال المعرفي لديهم. وانطلاقاً مما

سبق ذكره «يجب تدريب الدارسين على قراءة الصورة كما يتعلمون قراءة الكلمة لأنَّ محتوى الصور يحمل مفاهيم وأفكاراً ومعلومات يصعب على الكلمة حملها أحياناً»<sup>١</sup>. أضف إلى أننا نلاحظ في الجدول السابق تقليصاً لافتاً في عدد الصور المرفقة لكتاب العربية للصف التاسع (١٠٢ صورة) قياساً للصف السابع والثامن وربما يعود ذلك الأمر إلى أنَّ المتعلم في الصف السابع في أعقاب مسيرة تعلّم اللغة العربية تظهر الصورة لديه كوسيط وأداة أولى لتعميق تعليم محتوى المقرر الدراسي بشكل أفضل؛ وما إن يلتحق المتعلم بالسنة التاسعة حتى تقلّص نسبة الصور التعليميّة إذ إنّها تعدّ سنة مناسبة لتقليل التركيز على الجانب الصوري من أجل احتواء الكتاب التعليمي في هذه السنة على معجم لغوي يعينه على توظيف المفردات والتراكيب البسيطة قياساً لما كان عليه في السابق. هذا ما يعتقد به كثير من الباحثين في مجال تعليم اللغة، حيث يبرزون انخفاض عدد الصور في المراحل المتقدمة لكتب اللغة بسيرة تنمية قدرات الطلبة العقلية نحو التجريد<sup>٢</sup>.

في ما يتعلّق بمجموع التكرارات والنسب المئوية للصور والوصول إلى أهم وأبرز الوظائف التي تؤديها الصور التعليميّة في كتاب العربية للسنة السابعة تمّ تصميم الجدول رقم (٣) كما يلي:

### الجدول (٣) توزيع الصور وتصنيفها في كتاب العربية للسنة السابعة

الدرس	عنوان الدرس	المستوى الأول: احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل كامل	المستوى الثاني: احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل ناقص	المستوى الثالث: احتواء الصورة على معلومات ودلالات أكثر من النص اللغوي
الأول	قيمة العلم، نور الكلام، كنز الكنوز	التكرار: ٢٧	التزيين: ٣	التطوير: ١٢
		التنظيم: ٢		
الثاني	جواهر الكلام، كنوز الحكم، كنز النصيحة.	التكرار: ٢٢	التزيين: ٤	التطوير: ٣
				التفسير: ١
الثالث	الحكم النافعة، المواعظ العددية،	التكرار: ١٦	التزيين: ٥	التطوير: ٤
		التنظيم: ٢		
الرابع	حوار بين ولدين	التكرار: ١	التزيين: ١	-

١- بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية - الطور الأول-، ١٩١.

٢- المصدر نفسه، ١٩٨.

التطوير: ١	التزيين: ١	التكرار: ٧	في السوق	الخامس
-	التزيين: ٤	التكرار: ٦	الحمالات الذهبية	السادس
التطوير: ١	التزيين: ٢	التكرار: ٧	حوار في الأسرة	السابع
		التنظيم: ١		
التطوير: ١	التزيين: ١	التكرار: ١١	في الحدود	الثامن
التحويل: ١		التنظيم: ١		
-	التزيين: ٢	التكرار: ٤	الأسرة الناجحة	التاسع
		التنظيم: ١		
التطوير: ١	التزيين: ١	التكرار: ٤	زينة الباطل	العاشر
		التنظيم: ١		
التفسير: ١	التزيين: ٣	.	الإخلاص في العمل	الحادي عشر
التطوير: ١	التزيين: ١	التكرار: ٨	الأيام والفصول والألوان	الثاني عشر
		التنظيم: ٤		
٢٨	٢٨	١٢٥	مجموع التكرارات والنسب المئوية	
%١٥,٤٦	%١٥,٤٦	%٦٩,٠٦		

بناءً على الجدول السابق نلاحظ توزيع الصور التعليميّة وتصنيفها لكتاب العريّة للسنة السابعة على اثني عشر درساً، حيث يتضح من النتائج الواردة أنّ معظم الصور المرفقة تتلائم وتنسجم مع المعلومات الواردة في النص اللغوي بنسبة ٨٤,٥٣% من مجموع الصور، أي ما يعادل ١٥٣ صورة ولذلك أثر لافٍ في مساعدة الدارس على تعلّم اللغة العربيّة وتدعيم النص اللغوي وترسيخه في ذهنه إضافة إلى تنمية قدرته على التواصل والمناقشة والتفاعل الإيجابي وأخيراً في تسهيل عملية الحفظ والتذكر؛ مقابل نسبة ١٥,٤٦% من مجموع الصور، أي ما يعادل ٢٨ صورة تحتوي على مكوّنات النص بشكل ناقص، حيث تجعل الصورة النص المكتوب أكثر جاذبية؛ ولا تؤثر إيجابياً على فهم النص المكتوب. بناءً على المعطيات السابقة نلاحظ مطابقة الصور وانسجامها مع النصّ اللغوي لكتاب العريّة للسنة السابعة بشكل كبير. وفي ما يتعلّق بمستوى "احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل كامل" نلاحظ أنّ مهام التكرار هي أكثر تواجداً من بين الوظائف الأخرى ما يكرّز معلومات من النص مع أدنى تغيير أو تفسير، حيث بلغت نسبته ٩٠,٤%، أي ما يعادل ١١٣ صورة من بين صور هذا المستوى. بالنسبة لمستوى "احتواء النص على دلالات ومعلومات أكثر من النص اللغوي" نرى أنّ معظم الصور جاءت لتوسيع معلومات

النص اللغوي من خلال توفير مزيد من التفاصيل والتي تقع ضمن مهام التطوير، حيث بلغت نسبته ٨٥,٧١%، أي ما يعادل ٢٤ صورة من بين صور هذا المستوى. وفي ما يتعلق بأهم المشاكل والمعاب التي يمكن أن نستشكّلها على لجنة التأليف وكذلك تسليط الضوء على وظائف المستويات الثلاثة في تصنيف الصور والأهداف المتوخاة وراءها تمّ تحليل ودراسة ستة صور من كتاب العربية للسنة السابعة كما يلي:

<p>إنّ هذه الصورة تندرج ضمن المستوى الثالث الذي ينص على "احتواء الصورة على معلومات أكثر من النص" تتضمن هذه الصورة مهام "التفسير" حيث توضح المقصود من الحديث الشريف (إنّ الصلاة عمود الدين) وتفسره وتضيف إليه بعض تفاصيل ومعلومات جديدة من وجوب الوحدة بين المسلمين والتأزر بينهم والعبودية في طريق الله تعالى ووحدة المسيرة المنتهية إليها، فالصورة تفسّر أنّ العبودية هي المصدر الأساس للقضاء على تفرق جمع المسلمين وتشتت أمرهم. انطلاقاً مما سبق، نرى أنّ الصورة تؤدّي وظيفة تدعيمية، حيث تولّد تفاصيل ومعارف جديدة لا توجد في النص.</p>	 <p style="text-align: center;">١</p>
<p>قد تمّ عرض التفاعل بين المدرس والدارس في هذه الصورة، حيث تظهر المدرّس كمتكلّم يسأل تلميذه عن واجباته مترجماً بذلك عبارة «أما أنجزت واجبك؟» فيأبى النص هنا مناسباً ومترجماً مباشراً للصورة من حيث المضمون. فالصورة وظيفة تدعيمية تجسيدية للنص إذ تتناغم وتتكامل مع ما يقوله النص اللغوي وتكرره دون أي خلل أو أدنى تغيير. انطلاقاً مما سبق، تتعلق الصورة بالمستوى الأول الذي ينصّ على "احتواء الصورة على مكونات النص بشكل كامل" والتي تتضمن مهام التكرار.</p>	 <p style="text-align: center;">٢</p>

١- سازمان پژوهش و برنامه‌ریزی آموزشی، عربی. پایه هفتم. دوره اول متوسطه، ١٩.

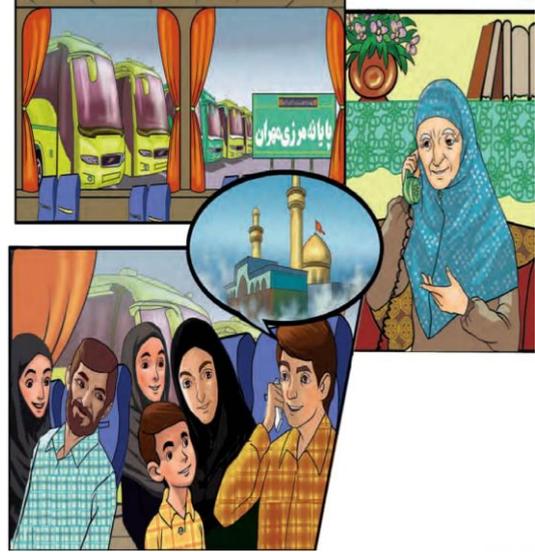
٢- المصدر نفسه: ٥٥.

إنّ النص المصاحب لهذه الصورة نص حوارى يتحدّث عن صاحب مصنع طلب من صديقه النجار صنع بيت خشبي قبل تقاعده كآخر عمل له في المصنع. إنّ الصورة لا تقدّم سوى جزء من النص وهو صورة عن بيت خشبي ولا تدعم ما يجري في النص فلا وجود لشخصية النجار وصاحب المصنع وما يجري بينهما من حوار؛ فالعملية التواصلية ليست واضحة في الصورة المرفقة؛ انطلاقاً مما سبق الصورة لا تؤثّر مباشرة في فهم النص وتندرج ضمن المستوى الأول لمهام التزيين الذي يجعل النص أكثر جاذبية فحسب.



١

جاءت هذه الصورة مرفقة لنصّ يجري فيه حوار بين محسن وجدّته يقدّم معلومات عن محسن وأفراد عائلته الذين وصلوا إلى مدينة مهران في الحدود لزيارة العتبات المقدّسة فاتصلت جدّته به تتفقد أحوال العائلة. نلاحظ في الصورة وجود الشخصيتين المحوريّتين اللتين يتحدّث عنهما النص بالإضافة إلى مجموعة من الشخصيات الأخرى التي تتمثّل في صورة أبي محسن، وأمه وأخيه وأختيه. فتترجم الصورة ما يقوله النص وتظهر مكونات النص (الشخصيات، مكان العائلة، وملابسهم، ..) بشكل منتظم واحداً تلو الآخر وتوضحها؛ من هذا المنطلق لا تخرج الصورة في مكوناتها عن مضمون النص بل تحتوي على مكونات النص بشكل كامل وتؤدي مهام التنظيم.



٢

١- المصدر نفسه: ٧٨.

٢- المصدر نفسه: ٦٠.

نلاحظ في هذه الصورة بناية زجاجية شاهقة وكتب اسمها على جانبها الأيسر بخط غير واضح؛ وورد نص قصير استفهامي للصورة المرفقة (هل الفندق بعيد؟ لا، الفندق قريب) فالملاحظ أنّ صورة الفندق غير واضحة بشكل كاف، فلا وجود لأيقونة أو علامة تشير إلى كون الصورة فندقاً. من هذا المنطلق جاءت الصورة مبتورة غير كاملة ناقصة تتعلق بالمستوى الثاني الذي ينصّ على "احتواء الصورة على مكونات النص بشكل ناقص" وتندرج ضمن مهام التزيين الذي لا يؤثر بشكل مباشر في فهم النص.



١

يرافق هذه الصورة نص حوار بين المعلم والمتعلم يتحدث عن ألوان علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ وما يشدّ انتباهنا هو أنّ الصورة تظهر لنا ألوان العلم في ملابس الطالبات المدرسية؛ تساهم هذه الصورة في إنتاج تفاصيل ودلالات جديدة لم تأت في النص منها تنمية الروح الوطنية بين المتعلمين بارتداء ملابس موحدة مماثلة للعلم باعتباره رمزاً من رموز الوطن؛ بناءً على ما سبق تترجم الصورة أكثر ما يقوله النص اللغوي وتتعلق بالمستوى الثالث الذي ينصّ على "احتواء الصورة على دلالات ومعلومات أكثر من النص" وتندرج ضمن مهام التطوير الذي يقوم بتوسيع معلومات النص اللغوي من خلال توفير مزيد من التفاصيل.



٢

في ما يتعلّق بمجموع التكرارات والنسب المئوية للصور والوصول إلى أهم وأبرز الوظائف التي تؤديها الصور التعليميّة في كتاب العربيّة للسنة الثامنة تمّ تصميم الجدول رقم (٤) كما يلي:

١- المصدر نفسه: ١٦.

٢- المصدر نفسه: ٨٤.

الجدول (٤) توزيع الصور وتصنيفها في كتاب العربية للسنة الثامنة

الدرس	عنوان الدرس	المستوى الأول: احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل كامل	المستوى الثاني: احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل ناقص	المستوى الثالث: احتواء الصورة على معلومات ودلالات أكثر من النص اللغوي
الأول	مراجعة دروس الصف السابع	التكرار: ١٨	التزيين: ٢	التطوير: ٣
		التنظيم: ٥		
الثاني	أهمية اللغة العربية	التكرار: ١٠	التزيين: ١	التطوير: ٢
الثالث	مهنتك في المستقبل	التكرار: ٢٧	-	التفسير: ١
		التنظيم: ١		
الرابع	التجربة الجديدة	التكرار: ١١	التزيين: ٢	-
الخامس	الصداقة	التكرار: ٩	التزيين: ٢	-
السادس	في السفر	التكرار: ١٥	التزيين: ٢	التفسير: ١
السابع	أرض الله واسعة	التكرار: ١١	التزيين: ٢	-
الثامن	الاعتماد على النفس	التكرار: ١٠	التزيين: ١	-
التاسع	السفرة العلمية	التكرار: ٢٣	التزيين: ٤	-
العاشر	الحِكم	التكرار: ١٥ الاتّصال: ١	التزيين: ٤	التطوير: ١
مجموع التكرارات والنسب المئوية		١٥٩	٢٠	٨
		%٨٥,٠٢	%١٠,٦٩	%٤,٢٧

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول السابق، نرى أنّ معظم الصور الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثامنة ترتبط بالنص اللغوي مباشرة وتلتحم به وتتناسق وتتكامل معاً وتندرج ضمن مستويي "احتواء الصورة على مكوّنات النصّ بشكل كامل وعلى دلالات أكثر من النص"، حيث بلغت نسبتها ٨٩,٣٠%، أي ما يعادل ١٦٧ صورة. وما يشدّ انتباهنا هو انخفاض في نسبة صور تحتوي على دلالات أقل مما يقوله النص اللغوي (١٠,٦٩%) قياساً لكتاب العربية للسنة السابعة والذي يجعل المقرّر للسنة الثامنة أكثر تلاؤماً وانسجاماً وتدعيماً وخادماً للنص اللغوي من المقرّر للسنة السابعة. وتدلّ مجموع التكرارات والنسب المئوية على إيجابية المقرّر الدراسي في تلاؤم صورها التعليمية وانسجامها مع النصّ

اللغوي. وانطلاقاً من هذا، حقّق كتاب اللغة العربيّة للسنة الثامنة تكاملية العلاقة بين الصورة والنص اللغوي بشكل مطلوب للغاية ويزيد الطالب وعياً لمضمون النص. أما مهام التكرار فهي أكثر توافراً من بين الوظائف المتواجدة في ثلاثة مستويات، حيث قدّرت نسبته ٧٩,٦٧%، أي ما يعادل ١٤٩ صورة يعزو الباحثان نتيجة توافر هذا المهام إلى اهتمام لجنة التأليف بمساهمة الصورة مع النص اللغوي في نقل الجو العام للنص وترديد ما يقوله. تجدر الإشارة إلى أنّ الصور المرفقة ضمن النصوص اللغوية قد جاءت أكثر تنوعاً وموزّعة على وظائف مختلفة من تزيين، وتطوير، وتفسير، وتكرار، وتنظيم، واتصال، بالنسبة للمقرر السابق فيؤثّر هذا التنوع إيجابياً في تحسين مستوى التعلّم، حيث إنّ «حدوث التعلّم يزداد كلّما كان هناك تنوع أكثر في أساليب التعليم»<sup>١</sup>. وفي ما يتعلّق بأهم المشاكل والمعاب التي يمكن أن نأخذها على لجنة التأليف وكذلك تسليط الضوء على وظائف المستويات الثلاثة في تصنيف الصور والأهداف المتوخاة وراءها، تمّ تحليل ودراسة أربعة صور من كتاب العربيّة للسنة الثامنة كما يلي:

جاءت هذه الصورة مرافقة لحديث عن الإمام علي (ع) ينصّ على أنّ "الدهر يومان يوم لك ويوم عليك" والمعنى النظر في الصورة يجدها موضّحة مكلمة للنص اللغوي بشكل منتظم، حيث إنّ الجانب الأيمن للصورة يشير إلى الرخاء والسعادة والجانب الأيسر لها يمثّل حياة تعسة متمثّلة في صحراء قاحلة مجذبة. فتعمل الصورة على إبراز وتجسيد ما يقوله النص اللغوي من خلال إظهار مشهدين منفصلين نقيضين محسوسين؛ من هنا تظهر الوظيفة التديمية للصورة، حيث تتناغم وتنسجم مع مكّونات النص. بناءً على ما سبق تتعلّق الصورة بالسّوى الأول الذي ينص على "احتواء الصورة على مكّونات النص بشكل كامل" وتدرج ضمن مهام التنظيم.



١- امين نظري تريزي، يوسف نظري، «تقويم كتاب العربية للصف العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي التعليمي من وجهة نظر المعلمين في مدينة إصفهان»، ١٠٨.

٢- سازمان پژوهش و برنامه ریزی آموزشی، عربی. پایه هشتم. دوره اول متوسطه، ٣٦.

إنّ هذه الصورة تحتوي على صورة تخيلية متكوّنة من عدة طيور مستقرّة على أشجار نبتت من صفحة الكتاب وبعضها على صفحة الكتاب؛ حيث إنّ النصّ يشير إلى تدريب يحتوي على أسماء المثني وجمع السالم والتكسير. فماذا عن مدى ارتباط النص بالصورة المرافقة له؟ تبدو الصورة لا علاقة لها بالنص المكتوب حتى إنّ الملاحظ يجد أنّها تعاني من خلل ونقص عارم وشامل ولا تعكس بأي حال من الأحوال ما جاء في النص ولا تزيد الطالب وعياً بمضمون النص. من هذا المنطلق تعارض الصورة ما يقوله النص فتندرج ضمن مهام التزيين والتي تضمني على النص شيئاً من الجاذبية فحسب.



١

أول ما يطالعنا في الصورة هو صورة المعلم الذي يتفاعل مع الطلاب في حصة مفعمة بالحياة والنشاط وذلك الأمر واضح في الصورة عبر هذا التفاعل المتبادل. النصّ يقدم لنا الحوار بين المدرس والطلاب، حيث سألهم عن الحكمة وقيمتها وفائدتها فأجاب كل واحد منهم عن هذا السؤال وتلقوا ردود فعل إيجابية من جانب المدرس واحداً تلو الآخر. إنّ الصورة تحمل عدّة رسائل من أهمّها: تشجيع الطلاب على المشاركة في عملية التدريس وتعزيز البيئة التفاعلية في الحصص الدراسية ومراعاة هذا الأمر من جانب المدرّس. بناءً على ما سبق تقدّم الصورة روح النص وحرفيته؛ حيث قد تمّ عرض معلومات النص ومكوّناته وقد تركزت دون أدنى تغيير؛ فتتعلق الصورة بالمستوى الأول الذي ينصّ على "احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل كامل" وتندرج ضمن مهام التكرار.



٢

١- المصدر نفسه: ١٤.

٢- المصدر نفسه: ١١٣.

إنّ النص المصاحب لهذه الصورة هو نص حوارِي يتحدّث عن رحلة سيد فتاحي وعائلته من كرمان إلى العراق لزيارة المدن المقدّسة: النجف الأشرف وكربلاء والكاظميّة وسامراء، فيجري الحوار بين سيّد فتّاحي وأفراد عائلته، حيث يريد أولاده الذهاب إلى زيارة مرقد الإمام الحسين (ع) بينما يريد سيّد فتّاحي وزوجته الذهاب إلى المستوصف. فإنّ نعمن النظر نجد أنّه لا وجود لشخصيات الحوار في الصورة فأطراف التواصل غائبون في الصورة؛ فجاءت الصورة مبتورة غير مكتملة لما يقوله النص اللغوي ويمكن اعتبارها أعم من مكونات النص. فكان من المفضّل أن يأتي الفنّان بصورة تظهر فيها العملية التواصلية بين سيّد فتّاحي وأولاده. انطلاقاً مما سبق تحتوي الصورة على مكونات النص بشكل ناقص وتندرج ضمن مهام التزيين.



١

في ما يتعلّق بمجموع التكرارات والنسب المئوية للصور والوصول إلى أهم وأبرز الوظائف التي تؤدّيها الصور التعليميّة في كتاب العربيّة للسنة التاسعة تمّ تصميم الجدول رقم (٥) كما يلي:

#### الجدول (٥) توزيع الصور وتصنيفها في كتاب العربيّة للسنة التاسعة

الدرس	عنوان الدرس	المستوى الأوّل: احتواء الصورة على مكونات النص بشكل كامل	المستوى الثاني: احتواء الصورة على مكونات النص بشكل ناقص	المستوى الثالث: احتواء الصورة على معلومات ودلالات أكثر من النص اللغوي
الأوّل	مراجعة دروس الصف السابع والثامن	التكرار: ١١	التزيين: ١	-
الثاني	قواني المرور	التكرار: ١ التنظيمي: ١	التزيين: ٢	التفسير: ١
الثالث	قصة الأخوين	التكرار: ٤	التزيين: ٣	-

الترابع	الصبر مفتاح الفرج	التكرار: ٨	التزيين: ٢	-
		التنظيمي: ١		
الخامس	الرجاء	التكرار: ١٣	التزيين: ٤	-
السادس	تغيير الحياة	التكرار: ٧	التزيين: ٣	-
السابع	ثمرة الجدّ	التكرار: ١١	-	-
الثامن	حوار بين الزائر وسائق سيارة الأجرة	التكرار: ٩	التزيين: ٣	التطوير: ١
التاسع	نصوص حول الصحّة	التكرار: ١١	-	-
		التنظيمي: ٢		
العاشر	الأمانة	التنظيمي: ٢	التزيين: ١	-
مجموع التكرارات والنسب المئوية		٨١	١٩	٢
		٧٩,٤١%	١٨,٦٢%	١,٩٦%

ومن خلال حساب التكرارات والنسب المئوية في الجدول السابق نلاحظ أنّ المستويين الأوّل والثالث قد حازا درجة توقّر مرتفعة، حيث قدّرت نسبتهما ٨١,٣٧%، أي ما يعادل ٨٣ صورة والذي يشير إلى نجاح كتاب السنة التاسعة في توظيف الصور المرفقة في خدمة النص. وما يلفت النظر ارتفاع نسبة احتواء الصور على مكوّنات النص بشكل ناقص في كتاب العربيّة للسنة التاسعة مما يؤدي إلى انخفاض فاعليته في وعي الطالب بمضمون النص وفي تدعيم النص اللغوي قياساً للكتابين السابع والثامن، حيث قدّرت نسبة المستوى الثاني الذي ينصّ على "احتواء الصورة على مكوّنات النص بشكل ناقص" بـ ١٨,٦٢%، أي ما يعادل ١٩ صورة. وفي ما يتعلّق بزيادة نسبة الصور التي تحتوي على دلالات ومعلومات أكثر من النص في الكتاب السابع فيمكن تبريرها بأنّ السبب راجع إلى الفئة العمرية التي تتعلّم اللغة العربيّة، حيث إنّ طلبة المرحلة السابعة كفئة عمرية بدائية لا يعرفون شيئاً عن اللغة العربيّة يحتاجون إلى صور تقدّم لهم مزيداً من المعارف والمعلومات الجديدة لترسيخ المادة الدراسية وتعزيزها في أذهانهم. أمّا انخفاض نسبة هذا المستوى (احتواء الصورة على دلالات أكثر من النص) في الكتابين الثامن والتاسع فيعتبر ضعفاً وميزة سلبية لهما إذ إنّّه يساعد على تنمية التفكير التأملي والنقد الإبداعي لدى المتعلّم لما لهما من تأثير حاسم على تحسين أداء الطلبة وتطويره وهما ضروريان لبث الحيوية وروح التفاعل بين الطلبة، حيث يضعانهم في مواقف تعليميّة - تعليمية محيرة تثير التفكير وتؤدي إلى زيادة قدرة الطالب على التخيل

والتفسير والتحليل واتخاذ القرار<sup>١</sup>. وفي ما يتعلّق بأهم المشاكل والمعائب التي يمكن أن نستشكّلها على لجنة التأليف وكذلك تسليط الضوء على وظائف المستويات الثلاثة في تصنيف الصور والأهداف المتوخاة وراءها تمّ تحليل ودراسة ثلاث صور من كتاب العربية للسنة التاسعة كما يلي:

أول ما يشدّ انتباهنا في الصورة هو وجود طالبة تعطي هدية لمعلمتها؛ وحلقها نافذة مطلة على قرية. وفي ما يتعلّق بالنص فهو قصة قصيرة تتحدّث عن تلميذة اسمها سارة اجتازت المرحلتين الأولى والثانية بنجاح لكن في الفصل الثالث فقدت أمها وهذا الأمر أثر عليها سلبياً، حيث كانت قد تركت الدراسة في السنة الرابعة ونامت في الصف. بعد مدّة جلب التلاميذ للمدرسة هدايا لحفلة ميلادها وجلبت سارة للمدرسة زجاجة عطر أمها كهدية للمدرسة؛ فغطرت المعلمة نفسها بذلك العطر وأعجبتها الهدية وقالت التلميذة إن رائحتك تشبه رائحة أمي. فتكوّنت العلاقات الودّية بينهما وشجّعته المدرسة على الدراسة، حيث تغيرت مسيرة التلميذة فأصبحت طيبة. في نهاية المطاف طلبت سارة من معلمتها الحضور في حفلة عرسها فحضرت المعلمة وقدمت سارة لها وافر الشكر لكونها غيرت حياتها. والملاحظ أنّ الصورة لا تقدّم سوى جزء بسيط من النص، حيث لا وجود لتلاميذ الصف كما أنّ الصف غير واضح فلا وجود للسبورة والمناضد والكراسي التي يجلس عليها التلاميذ... أضف إلى ذلك أنّ الصورة لا تدعم ما جرى في النص فكان من المفضّل أن يدعم الفنان ما يقوله النص من حضور المعلمة في حفلة العرس... بصور أخرى؛ فكل هذه النقاط تدلّ على كون الصورة مبتورة غير مكتملة للنص. انطلاقاً مما سبق تحتوي الصورة على مكونات النص بشكل ناقص وتندرج



٢

١- ماهر إسماعيل صبري وآخرون، «فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات - التفكير الناقد لدى طلاب الشعب العلمية مختلفي التخصص بكلية التربية جامعة بنها»، ١٢٥.

٢- سازمان پژوهش و برنامه ریزی آموزشی، عربی. پایه نهم. دوره اول متوسطه، ٦٣.

<p>ضمن مهام التزيين لكونها أقل من النص اللغوي.</p> <p>إنّ النص المرافق لهذه الصورة يتحدّث عن طالب في الصف التاسع اسمه إسحاق وهو يعيش في مدينة سراوان الواقعة في محافظة سيستان وبلوشستان. له أختان صغيرتان مهلم ولالين وأخوان هاشم وجواد؛ ويقدم النص معلومات أخرى عنهما، حيث يقول إنّ هاشم أكبر أولاد الأسرة تخرّج في المدرسة وهو حلواني وجواد يدرس في الصف السابع. نلاحظ أنّ الصورة تجسّد تفاصيل النص وتدعمها إلى حد لافت وتعمل على تكرير المعلومات الموجودة في النص المرافق لها مع تغيير طفيف، حيث إنّ محتويات الصورة من أزياء الشخصيات والأشجار وعدد الشخصيات وقامتهم تترجم ما يقوله النص اللغوي مباشرة وتصرح به جليا، فذلك الشاب هو هاشم، والمراهق أكبر قامة في الجانب الأيمن هو إسحاق والجانب الأيسر هو جواد، كما أنّ أزياء الشخصيات والأشجار تشير إلى أنّهم من محافظة سيستان وبلوشستان؛ فكلّ هذه المؤشرات البسيطة تؤكد أنّ الصورة تعبّر عن مكوّنات النص ومحتواه بشكل كامل ضمن مهام التكرار.</p>	 <p style="text-align: center;">١</p>
<p>تقدّم الصورة لنا معلومات النص القصصي من خلال شخصية مسافر أراد تسليم نقوده عند قاضي بلده أمانة واستلامها بعد رجوعه. أمره القاضي بأن يجعل المسافر نقوده في الصندوق فوضعها المسافر. وبعد رجوعه من السفر لم يعطه القاضي الأمانة. فذهب المسافر إلى حاكم المدينة وشرح له القضية وأخبره بما مضى. فأمر الحاكم بالدخول عليه والقاضي في المجلس غداً وطلب أمانته. وفي اليوم التالي قبل دخول المسافر على مجلسهما قال الحاكم للقاضي: أريد تسليم أمور البلاد إليك وفي الوقت نفسه حضر المسافر في المجلس وطلب من القاضي أمانته وقد ردها القاضي إليه. وبعد يومين عندما ذهب القاضي عند الحاكم لذلك الموضوع أخبره الحاكم عن خيانتة في حق المسافر وأمر بعزله. في</p>	

الصورة يلاحظ أنّ المشاهد قد ظهر منظماً إلى حد كبير؛ وإنّ نمنع النظر في محتويات الصورة -الصندوق، طرد الأمانة، الشخصيات- نجد أنّها تمثّل فحوى النص إضافة إلى أنّ ظهور الشخصيات الثلاثة -الحاكم، المسافر، والقاضي- في الصورة يبيّن أنّهم يمثلون القضية المحورية في النص. انطلاقاً مما سبق نجد أنّ النصّ يكمل الصورة ويضفي عليها تفاصيل جديدة لا توجد فيها؛ من هنا يلعب النصّ الوظيفة التدرجية للصورة كما أنّ الصورة تلعب هذا الدور بعينه إلى حد كبير؛ حيث تعين القارئ على متابعة ما يجري في النصّ وتوضّح الأفكار والمعلومات الموجودة فيه بشكل منظم واحداً تلو الآخر. من ثمّ تدرج الصورة ضمن مهام التنظيم.



### مناقشة النتائج:

- تشير نتائج الدراسة إلى أنّ معظم الصور المرافقة للنص في كتب العربية للمرحلة الإعدادية تلتحم به في تناسق وتكامل إذ تحتوي على المستوى الأوّل الذي ينصّ على "مكوّنات النص بشكل كامل"، حيث بلغت نسبته ٧٧,٤٤%، أي ما يعادل ٣٦٥ صورة مقابل ٨,٠٨%، أي ما يعادل ٣٨ صورة تحتوي على معلومات ودلالات أكثر من النصّ اللغوي؛ في حين تحتوي صور هذه الكتب على مكوّنات النصّ بشكل ناقص بنسبة ١٤,٢٥%، أي ما يعادل ٦٧ صورة. بناءً على هذه المعطيات إنّ ٨٥,٧٤% من صور الكتاب تتناسق مع المعلومات والأفكار الموجودة للنص المرافق لها ذلك راجع إلى مدى اهتمام وعناية لجنة التأليف بأهمية بالغة تحظى بها تكاملية العلاقة بين الصورة والنص في الكتب العربية نظراً لما تتمتع بها الصورة التعليمية من مكانة مميّزة في الكتب المدرسية وهي من أهمّ الوسائل التعليمية وأبرزها لما لها دور لافت في الجانب المعرفي والوجداني للمتعلّمين فإنّها تزوّد الدارس بلغة بصرية تعينه على تنمية كفاءته في الاتصال وفهم ما يجري حوله من أمور؛ أضف إلى ذلك أنّها تتيح الفرصة للدارس لمناقشة الصور مع أقرانه والتفاعل معها مما يوصلهم إلى معلومات وحقائق عالقة في الصور؛ وتزداد أهمية الصور التعليمية في الكتب المدرسية إذا كان المتعلّم في المراحل التعليمية الأولى لمقرّر دراسي يحتاج إلى تمهيد وتوفير الظروف المناسبة والملائمة له لاستمراره في تعلّم المادّة الدراسية.

- من خلال تحليل ودراسة الصور المختارة في الكتب الثلاثة، لاحظنا أن أهم المشاكل والمعاب التي يمكن عرضها في مجال العلاقة بين الصورة والنص هو أن بعض الصور لا تدعم ما يجري في النص من الأحداث والشخصيات الحوارية، الأمكنة وأيقوناتها وعمليات التفاعل والتواصل بشكل تام ما يجعلها مبتورة غير مكملة للنص مثلما لاحظناه في صورة مختارة للكتاب التاسع، حيث إنّه لا وجود فيها لتلميذات الصف وتفاعلهن مع المعلمة كما أنّ أيقونات الصف غير واضحة فلا وجود للسبورة والمناد والكراسي. كما نلاحظ أنّ بعض الصور لا تعكس بأي حال من الأحوال ما جاء في النص ولا تزيد الطالب وعياً بمضمون النص مثلما لاحظناه في صورة مختارة للكتاب الثامن، حيث إنّ النص يتحدث عن أسماء المثني وجموع السالم والتكسير بينما الصورة تخيلية متكوّنة من عدة طيور واقفة على صفحة الكتاب.

- بالنسبة لأهمّ وأبرز الوظائف التي تؤدّيها الصور التعليميّة في كتب المرحلة الإعدادية والأهداف المتوخّاة وراءها نجد أنّ كثيراً من الصور في المستوى الأوّل (احتواء الصورة على مكثّرات النص بشكل كامل) تدرج ضمن مهام التكرار، حيث تكثر معلومات النص التعليمي دون أدنى تغيير أو تفسير؛ قد يعزى الحضور اللافت لهذا إلى دوره المميز في نقل الجو العام للنص وترديد ما يقوله مما يؤثّر مباشرة وإيجاباً على مستوى التعلّم؛ كذلك الحال في التنظيم فهو أكثر توافراً بعد التكرار في المستوى الأوّل، ما يؤدّي الوظيفة التدعيمية في كتب العربيّة، حيث يساعد الطالب على متابعة مجريات النص ويميط اللثام عن معلومات النص بشكل منتظم واحداً تلو الآخر. في ما يتعلّق بالمستوى الثالث الذي ينص على «احتواء الصورة على دلالات أكثر من النص» نلاحظ أنّ مهمة التطوير أكثر توافراً من بين الوظائف الأخرى، حيث جاءت لتوسيع معلومات النص اللغوي نظراً لأنها تقدّم مزيداً من التفاصيل. أمّا في ما يتعلّق بتوظيف هذه المهمة فيعزى ذلك لاهتمام لجنة التأليف الفائق بتنمية التفكير التأملي والنقد الإبداعي مما يؤثّر إيجاباً على الجانبين المعرفي والوجداني لدى الدارسين.

## قائمة المصادر والمراجع:

## أ. العربية:

١. بارت، رولان، بلاغة الصورة، ترجمة: عمر أوكان، المغرب: إفريقيا الشرق، ١٩٩٤م.
٢. حمداوي، جميل، «الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي»، مجلة علوم التربية، العدد ٥٨، ص ٦١-٤٢، ٢٠١٤م.
٣. الداود، شيخة عثمان، الصورة التعليمية (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أساليب الإنتاج والعرض)، (رسالة ماجستير)، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية: جامعة الملك سعود، ٢٠١٤م.
٤. الريان، حسن فكري، التدريس، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩م.
٥. سليمان، خالد عطية عيال، «الصور التعليمية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية»، مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة، ص ٤١-٢١، ٢٠٠٨م.
٦. سماعين، شهباني، «علاقة الصورة التربوية بمحتوى النص وتفعيل القيم لدى التلاميذ» (كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط أنموذجاً)، مجلة النص، المجلد ٨، العدد ١، ص ١٥٨-١٤٨، ٢٠٢١م.
٧. الشنطي، عفاف عبدالرحمن إبراهيم، التوافق بين ثقافتنا الصورة والكلمة كميّار للجودة في محتوى كتاب العلوم الفلسطيني بجزيّاه للصف الرابع الأساسي، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠١١م.
٨. صبري، ماهر إسماعيل؛ وعطيات محمد يس إبراهيم وإميرة محمد ذكي فتح الله، «فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات - التفكير الناقد لدى طلاب الشعب العلمية مختلفي التخصص بكلية التربية جامعة بنها»، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد ٣، ص ١٥٠-١٢١، ٢٠١٦م.
٩. عبدالحميد، شاكر، عصر الصورة - الإيجابيات والسلبيات، الكويت: منشورات عالم المعرفة، ٢٠٠٥م.
١٠. عبد الحميد، عواطف حسان، إنتاج الوسائل التعليمية، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
١١. العربي، أسامة زكي السيد علي، «نحو أداة موضوعية لتحليل وتقييم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها»، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد ٢٨، العدد ٤، ص ٢٢-١، ٢٠١٢م.
١٢. العلوي، شفيقة، «تكنولوجيا الصورة واستخدامها في التعليم»، موسوعة التعليم والتدريب: <https://www.edutrapedia.com>.
١٣. كعسيس، بدر، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية - الطور الأول -، (مذكرة ماجستير)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية: جامعة فرحات عباس (سطيف) الجزائر، ٢٠٠٩م.
١٤. مصباح، محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، ١٩٩٨م.

١٥. نظري تریزی، أمين، نظري، يوسف، «تقويم كتاب العربية للصف العاشر لفرع الآداب والعلوم الإنسانية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي التعليمي من وجهة نظر المعلمين في مدينة إصفهان»، مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، العدد ٩، ص ١٢٠-٩٥. ٢٠٢١ م.

#### ب. الفارسية:

١٦. سازمان پژوهش و برنامه‌ریزی آموزشی، عربی. پایه هفتم. دوره اول متوسطه، دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری: وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران، ١٣٩٩ ه.ش.
١٧. \_\_\_\_\_، عربی. پایه هشتم. دوره اول متوسطه، دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری: وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران، ١٣٩٩ ه.ش.
١٨. \_\_\_\_\_، عربی. پایه نهم. دوره اول متوسطه، دفتر تألیف کتاب‌های درسی عمومی و متوسطه نظری: وزارت آموزش و پرورش جمهوری اسلامی ایران، ١٣٩٩ ه.ش.

#### ج. الإنجليزية:

19. Marsh, E.E., & White, M.D, A Taxonomy of Relationships between Images and Text, Journal of Documentaiton 59 (6), pp: 647-672, 2003.
20. Martinec, R.& Salway, A, A system for Image -Text Relations in New (and old) Media, visual Communication 4(3),pp: 337-371, 2005.

## بررسی ارتباط میان تصاویر و متن در کتاب‌های عربی دوره متوسطه اول بر اساس طبقه بندی "وارش و مایت"

امین نظری تریزی\*؛ سید فضل الله میرقادری\*\*

### چکیده:

تصاویر از جمله ابزار آموزشی مهم در کتاب‌های درسی به شمار می‌رود؛ زیرا نقش بارزی در تقویت یادگیری دانش آموز در محتوای کتاب ایفا می‌کند و همچنین در آسان سازی آموزش محتوای درسی مشارکت مستقیمی دارد. بسیاری از پژوهشگران حوزه آموزش به وجود انسجام در رابطه بین تصاویر و متون کتاب توجه وافری دارند؛ زیرا هر چه رابطه و انسجام بین تصاویر و متن افزایش یابد، به همان میزان نیز سطح روند آموزش و یادگیری نیز بهبود خواهد یافت. از این روی هدف پژوهش حاضر بررسی ارتباط میان تصاویر و متن کتاب‌های عربی دوره متوسطه اول بر اساس سه سطح طبقه بندی "وارش و مایت" است. جامعه پژوهشی حاضر تمامی تصاویر کتاب‌های عربی دوره متوسطه اول است، و نمونه پژوهش متشکل از ۴۷۰ تصویر همراه با متن که به شیوه هدفمند انتخاب شده است و روش پژوهش تحلیل محتوا است. یافته‌های پژوهش بیانگر آن است که بیشتر تصاویر کتاب‌های عربی دوره متوسطه اول با متون کتاب به میزان ۸۵٫۷۴٪ مرتبط و منسجم هستند؛ این امر ناشی از اهتمام و دقت زیاد مؤلفان به مقوله اهمیت ارتباط میان تصویر و متن است با توجه به تأثیر چشمگیری که انسجام تصاویر با متن در افزایش روند کنش میان معلم و دانش آموزان و بهبود جنبه شناختی آن‌ها دارد؛ در این میان ۱۴٫۲۵٪ معادل ۶۷ تصویر اطلاعات ناقصی از متن را پوشش می‌دهند؛ این تصاویر کارکرد تزیین دارند و تأثیر مثبتی بر درک متون آموزشی نداشته‌اند؛ علت آن را می‌توان در این امر یافت که این تصاویر گاهی واضح و مشخص نبوده، یا به صورت ناقص نمود یافتند به طوری که بخش ساده و کمی از محتویات متن از قبیل شخصیت‌های متن، روند کنش و ارتباط بین شخصیت‌ها، مکان‌ها و آیکن‌ها و علائم آن را پوشش داده‌اند.

**کلیدواژه‌ها:** دوره اول متوسطه، کتاب‌های عربی، طبقه بندی "وارش و مایت"، تصویر، متن.

\* - دکتری زبان و ادبیات عربی دانشگاه اصفهان، ایران. (نویسنده مسؤول) aminnazari1369@yahoo.com

\*\* - استاد گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه شیراز، شیراز، ایران.

تاریخ دریافت: ۱۳/۰۱/۱۴۰۰ ه.ش = ۲۰۲۱/۰۴/۰۲ م - تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۶/۰۸ ه.ش = ۲۰۲۱/۰۸/۳۰ م.

## **Investigating the Relationship between Images and Text in First Grade Arabic Textbooks Based on the "Warsh and Mite" Classification**

Amin Nazari Terizi \*, Fazlollah Mirghaderi\*\*

### **Abstract**

Images are an important educational tool in textbooks because they play a significant role in enhancing student learning in the content of the book and also have a direct role in facilitating the teaching of the course content. Many researchers in the field of education pay close attention to the coherence between the images and the texts of the book because the more the relationship and coherence between images and text increase, the better the level of teaching and learning process will be. Therefore, the aim of the present study is to investigate the relationship between images and text of first grade Arabic textbooks based on three levels of "Warsh and Mite" classification. The present study population is all images of Arabic textbooks in the first year of high school, and the research sample consists of 470 images with text that have been purposefully selected; the research method is content analysis. Findings indicate that most of the images of Arabic books of the junior high school are related and coherent with the texts of the book with 85.74% of the cases. This is due to the authors' great attention to the importance of the relationship between image and text, given the significant effect of the coherence between images text in enhancing the process of interaction between teacher and students as well as improving their cognitive aspect; of these, 14.25% (equivalent to 67 images) cover incomplete text content. These images have a decorative function and do not have a positive effect on the understanding of educational texts. The reason can be found in the fact that these images are sometimes unclear or incomplete, so that only a small or simple part of the content of the text such as the characters of the text, the process of action and communication between the characters, places, icons, or signs are covered by these images.

**Keywords:** first-grade, Arabic books the "Warsh and Mite" Classification, Image, Text.

---

\* - PH.D, Arabic Language and Literature, University of Isfahan, Isfahan, Iran.

\*\* - Professor in Arabic language and Literature, university of Shiraz, Shiraz, Iran.  
(Corresponding Author.) Email: aminnazari1369@yahoo.com

**Receive Date:** 2021/04/02- **Accept Date:** 2021/08/30.

### The Sources and References

1. Abdol Hamid, Awatef Hassan. (2010). **Production of Educational Aids**. Cairo: Dar Al-Ilm and Al-Iman for Publishing and Distribution.
2. Abdul Hamid. Shaker. (2005). **The Age of Image - Pros and Cons**. Kuwait: World of Knowledge Publications.
3. Al-Alawi, Shafiqa, "**Image Technology and Its Use in Education**" <https://ila.io/wy4i7.17/5/2018>.
4. Al-Araby, Osama Zaki El-Sayed Ali. (2012). "**Towards an objective tool for analyzing and evaluating the content of semiotics in Arabic language teaching books for non-native speakers**". Journal of the Faculty of Education. Assiut University. Volume 28. Issue 4. PP. 1-22.
5. Al-Daoud, Sheikha Othman. (2014). **The educational image (classification, importance, design criteria, production and presentation methods)**. Master's thesis. Department of Educational Technologies. College of Education: King Saud University.
6. Al-Rayyan. Hassan Fikri. (1999). **Teaching**. Cairo: The World of Book.
7. Al. Shanti. Afaf Abdel Rahman Ibrahim. (2011). **Agreement between picture and word cultures in Palestinian science book for fourth graders as criterion**. Master's thesis. Al-Azhar University in Gaza.
8. Barthes, Roland. (1994). **The Rhetoric of the Picture**. Translation: Omar Okan, Morocco: Africa of the East.
9. Hamdaoui, Jamil. (2014). "**The Educational Image in the Moroccan Textbook**". Journal of Education Sciences. No. 58. Pp. 42-61.
10. Kassis, Badra, (2009). **Semiotics of Image in Teaching Arabic - Phase One** - Master's note. Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Arts and Social Sciences: Farhat Abbas University (Sétif) Algeria.
11. Marsh, E.E., & White, (2003). "**M.D, A Taxonomy of Relationships between Images and Text**". Journal of Documentaiton 59 (6). Pp. 647-672.
12. Martinec, R.& Salway, A, A. (2005). "**system for Image –Ttext Relations in New (and old) Media**". Visual Communication 4(3). pp. 337-371.
13. Mesbah, Mahmoud. (1998). **Technology of Educational Aids**. Amman: Dar Al Yazouri Scientific for Publishing and Distribution Amman.

- 14- Nazari Terezi, Amin, Nazari, Yousef. (2021). **"Evaluating the tenth grade Arabic textbook in the field of literature and humanities based on instructional textbooks from Arabic teachers point of view in Isfahan"**. Journal of Studies in Arabic Teaching and Learning, No. 9. PP. 95-120.
15. Organization for Educational Research and Planning, (2020). **Seventh grade Arabic**. The First high school. Public and theoretical textbooks. Ministry of Education of the Islamic Republic of Iran.
16. \_\_\_\_\_, (2020). **Eighth grade Arabic**. The First high school. Public and theoretical textbooks. Ministry of Education of the Islamic Republic of Iran.
17. \_\_\_\_\_, **Ninth grade Arabic**. The First high school. Public and theoretical textbooks. Ministry of Education of the Islamic Republic of Iran.
18. Sabry, Maher Ismail, Atiat Mohamed Yasin Ibrahim. Amira Mohamed Zaki Fathallah. (2016). **"The Effectiveness of a Suggested Program for Developing the Critical Thinking Skills Among the Scientific Sections students (Different Specializations) at the Faculty of Education, Behna University"**. Journal of Arab Research in the Fields of Specific Education. No. 3. Pp. 121-150.
19. Sama'in, Shahbani. (2021). **"The relationship of the educational image to the content of the text and the activation of the values of the students (Arabic language book for the second year average model)"**. Vol. 8. No. 1. pp. 148-158.
20. Suleiman, Khaled Attia Eyal. (2008). **"Educational Pictures in the Fourth Grade Islamic Education Book in Jordan: An Analytical Study"**. Journal of Educational Sciences. Cairo University. pp. 21-41.